اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)
بالشراكة مع
الوكالة الوطنيّة للتحكّم في الطّاقة (ANME) والمندوبيّة العامّة للتنمية الجهويّة (CGDR)

ورشة تدريبية حول "استعمال الطاقات المتجددة صغيرة السعة لفائدة التنمية الريفية في تونس"

شربان، المهدية، الجمهوريّة التونسيّة
26، 27 و28 آب/أغسطس/أوت 2020

مذكرة توضيحية

أولا - خلفية المشروع والتعاون

تقوم لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) بتنفيذ مشروع "المبادرة الإقليمية لنشر تطبيقات الطاقات المتجددة صغيرة السعة في المناطق الريفية في المنطقة العربية (REGEND)" الممول من قبل وكالة التنمية الدولية السويدية (سيدا). ويهدف هذا المشروع إلى تحسين سبل العيش وتحقيق مزايا اقتصادية والاندماج الاجتماعي والمساواة بين الجنسين في المجتمعات الريفية العربية، وخاصة المجموعات المهمشة، من خلال معالجة مشكلة فقر الطاقة وندرة المياه والتأثر بتغير المناخ وغيره من تحديات الموارد الطبيعية. وسيتم تحقيق هذا من خلال استخدام تكنولوجيات الطاقات المتجددة صغيرة السعة الملائمة للأنشطة الإنتاجية وتنمية المشاريع الخاصة المدرة للدخل. بالإضافة إلى ذلك، سيعرض المشروع المبادرات الداعمة التي تحفّز استثمارات القطاع الخاص وتطوير المشاريع الريادية وتمكين المرأة مع التركيز على خلق فرص العمل وتطوير سلاسل قيمة متينة في نهج الترابط لتشجيع الاقتصاد المستدام.

في إطار دراسة أنجزها المشروع حول سياق الوسط الريفي التونسي، تم اجراء تقييم لمناخ الأنشطة الإنتاجية المدرة للدخل والمساواة بين الجنسين واستعمال تقنيات الطاقات المتجددة صغيرة السعة في المناطق الريفية، ثم اختيار منطقة ريفية ذات احتياجات للتنفيذ فيها مشاريع تجريبية وأنشطة لبناء قدرات المجتمع الريفي. وأفضت هذه العملية إلى اختيار منطقة شربان في ولاية المهدية حيث سيتم تنفيذ عدد من المشاريع التجريبية لاستعمال تكنولوجيات الطاقات المتجددة صغيرة السعة في القطاع الفلاحي لتنمية بعض المشاريع الريفية الخاصة المدرة للدخل. بالإضافة إلى ذلك، حدد التقييم احتياجات بناء القدرات لسكان المجتمعات الريفية المتعلقة بأنشطتهم المعيشية بما في ذلك استعمال تكنولوجيات الطاقات المتجددة صغيرة السعة في القطاع الفلاحي والأنشطة الانتاجية المدرة للدخل، والممارسات الجيدة في نطاق الترابط بين الغذاء والمياه والطاقة التي تعتمد على كفاءة استخدام الطاقة واستعمال الطاقات المتجددة في ميادين تربية النحل والدجاج والأرانب والأبقار وتقليم أشجار الفاكهة والاعتناء بأشجار الزيتون واللوز وتطعيم الأشجار وغيرها، وزراعة أشجار الفاكهة وتقنيات الريّ الموفرة للمياه واستعمال الطاقة الشمسية الفولطاضوئية لضخ المياه والريّ وتحلية المياه، والإدارة المتكاملة للموارد الطبيعية واستخدام الطاقات المتجددة لإنتاج المنتجات العطرية والطبية والزراعة العضوية، وتقنيات التغليف والعلامات التجارية لتحسين تسويق المنتجات الغذائية الفلاحية، وتقنيات التسويق والبيع بما في ذلك التواصل الرقمي، وتحسين أداء مجمع التنمية الفلاحية للمرأة الريفية "الأمل"، وتنمية ريادة الأعمال لدى المرأة الريفية في منطقة شربان وتحسين الوصول إلى التمويل لتنمية الأنشطة الفلاحية واستخدام الطاقات المتجددة لإنتاج الكهرباء وضخ المياه، وتعزيز القدرات التقنية والتنظيمية والتخطيطية لبلدية شربان (جمع الأموال، الشراكة بين القطاعين العام والخاص، ممارسات الطاقة الجيدة لإدارة أساطيل البناء والنقل

للبلدية والإنارة العمومية، التخطيط التشاركي، النوع الاجتماعي، دور البلديات في التنمية الريفية، إلخ.). وستقوم الإسكوا بإعداد وتنفيذ أنشطة بناء القدرات المذكورة أعلاه بالتعاون مع شركاء مشروع "REGEND" في تونس، حيث تعاونت الإسكوا مع الوكالة الوطنية للتحكم في الطاقة لإعداد وتنفيذ ورشة تدريبية حول "استعمال الطاقات المتجددة صغيرة السعة لفائدة التنمية الريفية في تونس" لفائدة مجموعتين من المشاركين من الوسط الريفي، في منطقة شربان، ولاية المهدية، الجمهورية التونسية، تستهدف المجتمع الريفي المحلي وخصوصا المرأة الريفية، خلال الفترة الممتدة من 26 إلى 28 آب/أغسطس/أوت 2020.

ثانياً - خلفية عامة

تهدف التنمية الريفية إلى تطوير حياة المجتمعات الريفية والتحسين من نوعيتها وتقديم الدعم الاقتصادي لسكان هذه المناطق للاستفادة من الأراضي الفلاحية، من خلال تنمية الموارد الطبيعيّة والبحث عن أفضل الوسائل التي تساعد على تحسين الحياة والمساهمة في توفير الدعم الاقتصادي للتقليل من انتشار الفقر بين سكان الريف.

إنّ إيجاد حزمة من الخدمات المالية وغير المالية التي تساعد المرأة الريفية على إيجاد مورد رزق خاص بها لتمكينها اقتصاديا تشكل سلسلة من الحلقات المتداخلة التي تبدأ من توعية المرأة الريفية وتحفيزها ومن ثم تدريبها التدريب اللازم للبحث عن مورد رزق خاص بها والذي غالباً ما يكون عن طريق مشروع صغير مدر للدخل خاص بها، ثم مساعدتها للحصول على التمويل اللازم لهذا المشروع، على اعتبار أن الفقر من سمات النساء الريفيات في المجتمعات المحلية، لتأتي المرحلة الأهم لتحقيق الهدف بالاعتماد على الذات واتخاذ القرار الاقتصادي والاستقلال والأمان.

يحتل قطاع الفلاحة أهمية كبيرة في حياة المجتمعات التي ما فتئت تشهد ارتفاعا متواصلا في نموها الديمغرافي، مما أدى إلى ارتفاع الطلب فيها على المنتوجات الفلاحية الغذائية والحيوانية والعلف، إلا أنه مع التقدم العلمي والبحثي وتفشي تأثيرات التغير المناخي على غرار الجفاف، أدى ذلك إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج بشكل عام وكلفة الطاقة والتزود بها بصفة مستدامة خاصة، بالنسبة لصغار الفلاحين.

تعد الطاقة عنصرا أساسيا في قطاع الفلاحة نظرا لاستخدامها ضمن كل سلاسل القيمة للإنتاج الفلاحي من غذاء وحيوانات وعلف. وترتبط الفلاحة ارتباطا وثيقاً مع المياه والطاقة والتغير المناخي. ومع تطور قطاع الفلاحة، استطاع الإنسان إنتاج كميات كبيرة من المواد الغذائية والفائضة عن الحاجة، فتم اللجوء إلى عمليات التعبئة والتغليف، والتبريد والتخزين، والتصنيع مع التركيز على سلامة الغذاء بالدرجة الأولى.

للحد من التغير المناخي عبر استخدام أنواع الطاقة المستدامة، تلعب الطاقات المتجددة دورا أساسيا في النهوض بقطاع الفلاحة، حيث يمكن استخدامها لإنتاج طاقة كهربائية نظيفة بشكل موثوق وميسور، لضخ مياه الريّ وغيرها من استعمالات الكهرباء الممكنة ضمن سلاسل القيمة للإنتاجات الفلاحية كالتبريد والتصنيع، وكذلك لتحلية مياه الريّ عالية الملوحة. لكن الوسط الريفي في تونس يفتقر إلى المعلومة وخاصة فيما يتعلق بالانتفاع بالتقنيات الحديثة على غرار الطاقات المتجددة ودورها في تطوير الأنشطة الريفية المدرة للدخل، خاصة في ضل الارتفاع الهام والمتواصل لأسعار الطاقة التقليدية خلال السنوات الأخيرة.

ما ذكر أعلاه دعا إلى تبني برنامج متنوع ومتكامل لبناء القدرات النظرية والعملية في المجتمعات الريفية المختلفة وأساسا تمكين المرأة الريفية منها، في منطقة شربان، ولاية المهدية، الجمهورية التونسية، مع التركيز على مؤسسات ومنظمات المجتمع المحلي في رفع القدرات في مجال الممارسات الفلاحية الجيدة.

وستعنى هذه الورشة التدريبية الثانية – ضمن سلسلة من الورشات متعددة الاختصاصات حول التنمية الريفية – باستعمال الطاقات المتجددة صغيرة السعة لفائدة التنمية الريفية في تونس وذلك في نطاق الممارسات الجيدة للتزود بالطاقة المستدامة، بشكل موثوق وميسور، للنهوض بالأنشطة الريفية المدرة للدخل.

ثالثا - أهداف الورشة التدريبية

ستمكن الدورة الأولى لهذه الورشة التدريبية – التي ستلتئم يومي 26 و27 آب/أغسطس/أوت 2020 – من بناء القدرات المعرفية والعلمية والتقنية للمسؤولين المحليّين في نطاق التنمية الريفية في منطقة شربان، ولاية المهدية، الجمهورية التونسية، حول استعمالات الطاقات المتجددة في القطاع الفلاحي وفي تطوير الأنشطة الريفية المدرة للدخل، علاوة على تحسين كفاءاتهم من اجل التأطير الجيد ومرافقة الفلاحين والراغبين في الانتفاع بالطاقات المتجددة، على جميع الأصعدة (الإدارية، التقنية، التمويلية، ...). كما تهدف هذه الدورة التدريبية إلى تعزيز القدرات في مجال تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة وتطوير ريادة الأعمال في نطاق الأنشطة الريفية المدرة للدخل من خلال الاعتماد على الطاقات المتجددة كطاقة بديلة ومستدامة، هي موثوقة وميسورة.

أما الدورة الثانية (التي ستلتئم يوم 28 آب/أغسطس/أوت 2020) والتي تستهدف المرأة الريفية بمنطقة شربان، ولاية المهدية، الجمهورية التونسية، فستمكن من التعريف باستعمالات الطاقات المتجددة صغيرة السعة في نطاق الأنشطة الريفية المدرة للدخل وما يمكن ان توفره من اقتصاد في كلفة الإنتاج خاصة في ضل الارتفاع الهام والمتواصل لأسعار الطاقة التقليدية، علاوة على تعزيز معرفتهن في مجال المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة وريادة الأعمال في نطاق الأنشطة الريفية المدرة للدخل من خلال الاعتماد على الطاقات المتجددة كطاقة بديلة ومستدامة، هي موثوقة وميسورة.

ستعتمد هذه الورشة التدريبية على أسلوب محاضرات نظري وتطبيقي مميّز من خلال اعتماد طرق تدريب نشيطة على غرار دراسات الحالات، تمارين المحاكات، فرق عمل تنافسية بين المشاركين، تمارين تطبيقية عبر تغيير الأدوار بين المشاركين لتطبيق مكتسباتهم الجديدة بطريقة تحاكي الواقع.

وستعنى هذه الورشة التدريبية بالمواضيع التالية:

- الوضع الطاقي في تونس والإمكانات المتاحة للطاقات المتجددة،
- الإطار المؤسّساتي والقانوني والتحفيزي للطاقات المتجددة صغيرة السعة في تونس،
- تكنولوجيات وتطبيقات الطاقات المتجددة صغيرة السعة في القطاع الفلاحي،
- الترابط بين الغذاء والمياه والطاقة،
- المردودية الاقتصادية لمشاريع الطاقات المتجددة صغيرة السعة في القطاع الفلاحي (عرض لدراسات حالات لعدد من الأمثلة التطبيقية)،
- الحوافز المالية وتمويل مشاريع الطاقات المتجددة صغيرة السعة في القطاع الفلاحي،
- المساواة بين الجنسين،
- تمكين المرأة،
- تطوير ريادة الأعمال.

رابعاً – مخرجات الدورة التدريبية

من أهم مخرجات هذه الورشة التدريبية:

- الرفع من كفاءات الإطارات المحلية في منطقة شربان، ولاية المهدية، الجمهورية التونسية، وخاصة العاملين في القطاع الفلاحي من اجل توفير المعلومات اللازمة حول استعمال الطاقات المتجددة وتوفير الدعم والتأطير والمرافقة التقنية والادارية اللازمة لجميع الراغبين في الانتفاع بالطاقات المتجددة، وتعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة وريادة الأعمال في نطاق الأنشطة الريفية المدرة للدخل.
- تمكين المرأة الريفية في مجال استعمالات الطاقات المتجددة في الأنشطة الريفية المدرة للدخل ودورها في التقليل من كلفة مدخلات الإنتاج (كلفة الطاقة، بالأساس) ورفع عائداته مع المحافظة

على البيئة من خلال استدامة الطاقة بما يتلاءم مع أهداف التنمية المستدامة لعام 2030 التي اعتمدتها الأمم المتحدة عام 2015 والتي تشجع على تحقيقها من خلال إدارة بيئية جيدة تشمل الغذاء والمياه والطاقة واستدامة الموارد الطبيعية وتعزيز سبل العيش والأمن الغذائي والمائي واستدامة الطاقة وتحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة وريادة الأعمال وزيادة الدخل.

خامساً- التفاصيل التنظيمية واللوجستية

سيتم عقد الدورة الأولى للورشة التدريبية التي ستلتئم على مدى يومين (26 و27 آب/أغسطس/أوت 2020) بمقر بلدية شربان، ولاية المهدية، الجمهورية التونسية. وسيتم اعتماد اللغة العربية كلغة عمل. ومن المتوقع أن يشارك في هذه الدورة أعضاء و/أو ممثلين عن الشركات التعاونية للخدمات الفلاحية ومجمع التنمية الفلاحية "المياه الصالحة للشرب" وخلية الإرشاد الفلاحي ومشروع التنمية المندمجة بمنطقة شربان وبلدية شربان ومركز التكوين الفلاحي بالسواسي والاتحاد الجهوي للفلاحة والصيد البحري بالمهدية. ويمكن أن يصل عدد المشاركين الى 15 فردا. وسيتم منح شهادات مشاركة في نهاية الدورة التدريبية لكل المشاركين.

سيتم عقد الدورة الثانية للورشة التدريبية التي ستلتئم على مدى يوم واحد (29 آب/أغسطس/أوت 2020) بمقر مركز الإشعاع الفلاحي بالنفاتية، معتمدية شربان، ولاية المهدية، الجمهورية التونسية. وسيتم اعتماد اللغة العربية كلغة عمل. ومن المتوقع أن يشارك في هذه الدورة النساء الريفيات اللاتي سينتفعن بالمشاريع التجريبية في منطقة شربان وكذلك بعض النساء الريفيات الأخريات من نفس المنطقة، سيتم اقتراحهن من طرف خلية الإرشاد الفلاحي بشربان. ويمكن أن يصل عدد المشاركات الى 15 امرأة ريفية. وسيتم منحهن شهادات مشاركة في نهاية الدورة التدريبية.

سادساً- المراسلات والاستفسارات

سيتم التنسيق بين كل من المعنيين في الإسكوا والوكالة الوطنية للتحكم في الطاقة والخبراء المتخصصين والمشاركين بخصوص الورشة التدريبية لتسهيل مهام تنفيذها ويرجى عند الحاجة الاتصال على العناوين التالية:

السيدة راضية سداوي رئيسة قسم الطاقة مجموعة تغير المناخ واستدامة الموارد الطبيعية الأمم المتحدة - الإسكوا بيت الأمم المتحدة، ساحة رياض الصلح 1107-2812، بيروت، لبنان هاتف: 527 978 1 961+ بريد إلكتروني: sedaoui@un.org	**السيد نافع البكاري** مكلف بإدارة الطاقات المتجددة الوكالة الوطنية للتحكم في الطاقة (ANME) 1 شارع اليابان، مونبليزير 1073، تونس، تونس هاتف: 900 906 71 216+ بريد إلكتروني: baccarin@anme.nat.tn
السيد محمّد زيـاد قنّـر مسؤول الشؤون الاقتصادية، قسم الطاقة فريق تغير المناخ واستدامة الموارد الطبيعية الأمم المتحدة - الإسكوا بيت الأمم المتحدة، ساحة رياض الصلح 1107-2812، بيروت، لبنان هاتف: 528 978 1 961+ بريد الكتروني: mohamed.gannar@un.org	**السيدة هيلان بن خميس** رئيس مصلحة، إدارة الطاقات المتجددة الوكالة الوطنية للتحكم في الطاقة (ANME) 1 شارع اليابان، مونبليزير 1073، تونس، تونس هاتف: 900 906 71 216+ بريد إلكتروني: helene.benkhemis@anme.nat.tn